فهو حكى الكسائي عنهم الزيدان نعم رجلين والزيدون نعم رجالا واسحاق
عند الكوفيين ما هي بنعم الولد جاء امراة زاعما انه الفاعل مع شيء بال الجنسية
نحو نعم العبد وبئس الشراب او بالاضافة لشيء منهما نحو ولنعم دار المتقين
وبئس مثوى المتكبرين او الى مضاف لما قارنها كقوله فنعم ابن اخت القوم غير
مكذب او مضمر مستتر مميز بتمييز نحو بئس للظالمين بدلا وقوله نعم امرأً هرم
لم تعر نائبة الا وكان لمرتاع بها وزر واجاز المبرد والسراج والفارسي
ان يجمع بين التمييز والفاعل الظاهر كقوله نعم الفتاة فتاة هند لو
بذلت رد التحية نطقا او بايماء ومنعه سيبويه والسيرافي مطلقا وقيل ان افاد
معنى زائد اجاز والا فلا كقوله تخيره المرء من رجل تهامي فنعم ولم يعدل سواه
واختلف في كلمة ما بعد نعم وبئس فقيل فاعل وهي معرفة ناقصة او موصولة
في نحو نعما يعظكم به اي نعم الذي يعظكم به ومعرفة تامة في نحو فنعما هي
اي فنعم الشيء هي وقيل تمييز فهي نكرة موصوفة في الاول وتامة في الثانية
فصل ويذكر المخصوص بالمدح والذم بعد فاعل نعم وبئس فيقال
نعم الرجل ابو بكر وبئس الرجل ابو جهل وهو مبتدأ والجملة قبله خبر ويجوز
ان يكون خبر لمبتدأ واجب الحذف اي الممدوح ابو بكر والمذموم ابو جهل
وقد يتقدم المخصوص فيتعين كونه مبتدأ نحو زيد نعم الرجل وقد يتقدم ما
يشعر به فيحذف نحو انا وجدناه صابرا نعم العبد اي هو وبئس منه الفعل
نعم المقتني وانما ذلك من التقديم فصل وكل فعل ثلاثي صالح
للتعجب منه فانه يجوز استعماله على وزن فعل بضم العين او بالاصالة كظرف
وشرف او بالتحويل كضرب وفهم فانه يجري مجرى نعم وبئس في افادة
المدح والذم وفي حكم الفاعل وحكم المخصوص فتقول في المدح فهم الرجل
زيد وفي الذم خبث الرجل عمرو ومن امثلتهم ساء فانه في الاصل سوأ بالفتح
فحول الى فعل بالضم فصار قاصرا ثم ضمن معنى بئس فصار جامدا قاصرا

محكوما

محكوما له ولقائله بما ذكرنا تقول ساء الرجل ابو جهل وساء حطب النار
ابو لهب وفي التنزيل وساءت مرتفقا وساء ما يحكمون ولك في فاعل فعل المذكور
ان تجره بالباء وان تاتي به اسما ظاهرا مجردا من ال وان تاتي به ضميرا مطابقا
نحو فهم زيد وفهموا مررت بالابيات جاد بهن ابياتا وجدن ابياتا وقال حب بالزور
الذي لا يرى منه الا صفحة او لماع اصله حبب الزور فزاد الباء وضم الحاء لان فعل
المذكور يجوز فيه ان تسكن عينه وان تنقل حركته الى فائه فتقول ضرب الرجل ضرب
الرجل فصل ويقال في المدح حبذا وفي الذم لا حبذا قال الا حبذا عاذلي
في الهوى ولا حبذا الجاهل العاذل ومذهب سيبويه ان حب فعل وذا فاعل وانهما
باقيان على اصلهما وقيل ركبا وغلبت الفعلية لتقدم الفعل فصار الجميع
فعلا ماضيا وما بعده فاعل وقيل ركبا وغلبت الاسمية لشرفه فصار الجميع
اسما مبتدأ وما بعده خبر ولا يتغير ذا عن الافراد والتذكير فيقال حبذا هند وحبذا
الزيدان والهندان والهندات والزيدون لان ذلك كلام جرى مجرى المثل كما في
قولهم الصيف ضيعت اللبن يقال لكل احد بكسر التاء وافرادها وقال ابن
كيسان لان المشار اليه اسم مضاف محذوف اي حبذا حسن هند ولا يتقدم المخصوص
على حبذا لما ذكرنا من انه كلام جرى مجرى المثل وقال ابن بابشاذ لئلا يتوهم
ان في حبذا ضميرا وان ذا مفعول فيلتبس اذا قلت حبذا الرجل زيد
يجب هنا من باب فعل المتقدم ذكرها ويجوز في حائه الضم والفتح كما تقدم
والضم جاء في حبها كثيرا فان قلت حبذا اجتمع انشاء واجبا ارجعلتهما كالكلمة
الكلمة الواحدة فصل في باب افعل التفضيل انما يصاغ اسم التفضيل
مما يصاغ منه فعلا التعجب فيقال هو افضل به واعلم وافضل واجمع كما يقال
ما افضله واعلمه وافضله واجمعه وشذ بناؤه من وصف لا فعل له كهو
احنك الشاتين واخصر من شكاته وما زاد على ثلاثة كهذا الكلام اخصر
من غيره وفي افعال التعجب المذاهب الثلاثة وشذ هو اعطاهم للدراهم
واولاهم للمعروف وهذا المكان اقفر من غيره ومن فعل المفعول كهو ازهى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1